Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزخرفة مثل اشتهارها بصنع الثياب الجميلة الملونة . وهذا أيضاً دليل آخر على غنى اليمن القديمة ، وازدهار الحضارة فيها .

* * *

وهناك أخيراً صورة رابعة شائعة في شعر الوقوف على الأطلال ، رسمها الشعراء في مجال وصف آثار الديار ، وهي تشبيه آثار الديار بالوشوم في الكف أو في معصم اليد . والوشم نقوش تنقش بطريقة خاصة (١) في ظاهر الكف ومعصم اليد وأنحاء معينة من الوجه وغيره للزينة والتجميل . ولذلك شاع اتخاذ الوشم بين النساء بصورة خاصة . قال زهير بن أبي سلمى في ذلك (٢) :

لمن طللٌ برامةَ لا يَرِيمُ عفا ، وخلا له عهدٌ قديمُ (٣)
يلوحُ كأنه كفّا فتاةٍ تُرَجِّعُ في معاصمها الوشومُ (٤)

يقيم زهير التشبيه في هذه الصورة بين بقايا الدار على الأرض بألوانها الحائلة التي تختلف عن لون الأرض ، وبين آثار الوشم في المعاصم بألوانها الكامدة التي تخالف لون المعاصم .

---

(١) وذلك أن المرأة تغرز ظهر كفها ومعصمها بإبرة أو بمسلة حتى تؤثر فيه . ثم تحشوه بالكحل أو النيل أو النّؤور ، وهو دخان الشحم ، فيزرق أثره أو يخضرّ .

(٢) ديوانه ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

(٣) لا يريم : لا يزول . وخلا له : مضى له .

(٤) ترجع أي تُرَدِّد مرة بعد مرة ، ويعاد عليها حتى تثبت . أطلال (٤)